كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Wasan Ibrahim Muhammad
Assistant prof .wafaa kanaan khadr *

Department of Law
College of Law
University of Kirkuk
Kirkuk, Iraq

Political alienation, feeling of helplessness , political isolation, university students

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Jan 2018
Accepted 1 Mar 2018
Available online 05 xxx 2018

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

POLITICAL ALIENTATION AND ITS RELATIONSHIP WITH SOME VARIABLES

ABSTRACT

The current research aims to identify: - The level of Political alienation among university students. The statistical differences in the level of political alienation according to the variables of specialization (scientific - human). To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a measure to measure the political alienation, which included four areas (the field of feeling of helplessness, the field of political isolation, the field of disintegration of standards and its imbalance, the field of lack of meaning) The four paragraphs of the scale and its four fields (47) were presented to 16 experts. After collecting the opinions of the arbitrators and then analyzing them, using a square for one sample to know the significance of the difference between the opinions of the arbitrators in terms of supporting the validity of the test paragraphs or not. (80%) of the opinions of the arbitrators to indicate the validity of the paragraphs were kept (38) paragraphs and was selected as a random class of students in the university in the number of (250) students. And has been extracted honesty and apparent power and excellence and stability The results were as follows: - The students of the university suffer from political alienation in general and there are differences of statistical significance between males and females in the level of political alienation in favor of males. There are no statistically significant differences between human competence and scientific specialization. Level of political alienation. The research presented a set of recommendations and proposals.

الاغتراب السياسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبه الجامعة

وسن ابراهيم محمد- د. وفاء كنعان خضر
جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

يستهدف البحث الحالي التعرف على : - مستوى الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة . وكذلك التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب النفسي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) .ودلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب السياسي وفقاً لمتغيري لتخصص (علمي - أنساني). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الاغتراب السياسي تضمن أربع مجالات (مجال الشعور بالعجز ، مجال العزلة السياسية، مجال انحلال المعايير، مجال انعدام المعنى ، وتكون المقياس بصورته الأولية من (٤٧) فقرة بصيغتها الأولية وتكونت البدائل من (٥) بدائل ، وتم عرض فقرات المقياس ومجالاته الأربعة البالغ عددها (٤٧) على ١٦ خبيرا وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها، باستعمال مربع كاي لعينه واحده لمعرفه دلاله الفرق بين أراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات الاختبار أو عدمها، كذلك استخرجت النسبة المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الإحصائية، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) من آراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات تم إبقاء (٣٨) فقره وتم اختيار عينه طبقية عشوائية من طلبة الجامعة ،وقد بلغ عددهم (٢٥٠) طالب وطالبة .وتم استخراج الصدق الظاهري والقوة التميزية والثبات، وتوصلت النتائج إلى الآتي :- إنَّ طلبة الجامعة يعانون من الاغتراب السياسي بشكل عام و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب السياسي لصالح الذكور ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختصاص الإنساني والاختصاص العلمي في مستوى الاغتراب السياسي . وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

author: E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

أهمية البحث والحاجة إليه:

يعد الاغتراب السياسي من المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي كغيره من المجتمعات إلا أن وجوده في العراق أصبح حالة قد تستوجب البحث والدراسة لما لها من أهمية في حياة الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص ، وما يشهده البلد من تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية قد افرز نوعا من الابتعاد وعدم الاهتمام بالجانب السياسي للبلد وضعف الشعور بالمسئولية والانتماء الوطني والسياسي وبما إن طلبة المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعتمد عليها البلد لأنهم ركيزة المستقبل وضمان استمرار تقدم البلد ، إلا إن هناك عدم وعي وإدراك بما ينتاب البلد من أخطار سياسية وثقافية واجتماعية وهناك شعور بعدم جدوى المشاركة في القضايا الوطنية والمحلية مما يولد تردد وقلق لدى الغالبية ، وهذا ينعكس على علاقة الطالب وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين عموما . والاغتراب السياسي يعد من اشد أنواع الاغتراب خطرا على الشباب في الوقت الحاضر لما له من أثار وينتج عن أبعاد الشباب عن الأحداث السياسية الجارية ويعد نفسه عاجزا على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ويشعر بفشله في أن يكون له دور في العملية السياسية ، ويتأثر الأمن النفسي بالعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وكذلك داخل الأسرة وله علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه المختلفة فالأسرة تلعب دورا مهما في توفير مناخ نفسي من خلال العلاقات داخل الأسرة ، فالأسر التي يسودها الحب والعلاقات الدافئة القائمة على الاحترام والتقدير المتبادل بين الآباء من جهة والإشباع من جهة أخرى سينعس بشكل ايجابي على أفراد الأسرة عموما وهذه العلاقة ضرورية في تنمية الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية وكلما كان الفرد يشعر بالأمل والأمان حالا تشبع حاجاته الأساسية فانه يتمتع بصحة نفسية ايجابية خلال مراحل عمره ، ويكون دور الأمن النفسي مؤثرا في أداء الطالب وانجازه الأكاديمي حيث كلما توفر هناك امن نفسي سينعكس على صحته النفسية وكذلك شعوره بالرضا والسعادة .. وبذلك فان البحث الحالي يحاول التعرف على مستوى الاغتراب السياسي وإيجاد الأسباب المسببة له وكذلك محاولة للكشف عن العلاقة بين الاغتراب السياسي والأمن النفسي. ومحاولة توظيف ما توصل إليه البحث في مجتمع الطلبة عن طريق نتائجه وتوصياته ومقترحاته . (الالوسي ، ٢٠٠٣ ،ص١٢٢) .

وقد جاء هذا البحث ليوضح الاغتراب لكن من الجانب السياسي وللوقوف على أهم أسبابه وأثاره على الطالب الجامعي الذي يمثل ركيزة أساسية في العملية التعليمة .

وبما أنهُ يتجه نحو طلبه الجامعة ، في المجتمع العراقي ، فأنه تتجلى أهميته في مساعدة هذه الشريحة للتعرف على الأسس الأولية ،وماهي الأسباب الكامنة وراءه والمشكلات التي تؤدي إليها ، وكيفية

التصدي لها و أهمية الشباب ودورهم في الحياة حيث هم يشكلون اكبر فئة في المجتمع العراقي وبالتالي تتوقف عليهم عملية التنمية وعمليات الإصلاح والتحديث والتطوير .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على : -

١- مستوى الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة .

٢- دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب السياسي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)

٣- دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الاغتراب السياسي وفقاً لمتغيري التخصص (علمي - أنساني).

تحديد المصطلحات:

الاغتراب السياسي :- عرفه كل من :-

ولمان١٩٨٩ :- هو تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتمزق مشاعر الانتماء إلى الجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوى الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر.١٩٨٠ ولمان.

- **خليفة ٢٠٠٣** :- بأنه شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في انتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير. خليفة ٢٠٠٣ ص ٩٧.

- **بركات ٢٠٠٦** :- هو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي اعتقاده بأن السياسة والحكومة يسيرها آخرون لحساب آخرون .بركات ٢٠٠٦ ص ١٣

- **وليم جيمس ٢٠٠٨** :- عدم وجود ثقة سياسية بين الحكومة وأعمالنا كان فقدان الثقة هو المسئول عن شك أو حالة من العجز والقوه .أبو العينين ٢٠٠٨ ص ١٨.

- التعريف النظري :- تبنت الباحثة تعريف الشيخ ٢٠١٥ (-شعور الفرد بالا جدوى من التفاعل السياسي والشعور بالانتماء إلى المشاركة الفاعلة فيصبح عدم الاكتراث صورة مجسده للوجود داخل وطنه وتتمثل في الشعور بانعدام المعنى والشعور بانعدام المعايير والشعور بالاستياء)

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاغتراب السياسي.

الفصل الثاني:

أولا: مفهوم الاغتراب السياسي :

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب في الحياة المعاصرة إلا هذا المفهوم يعد غامضاً ومتنوع المعاني فهو يحمل أكثر من معنى ، كما أن المفهوم لا يبدو واضحاً في أغلبية المراجع ، فالاغتراب مفهوم فلسفي داخل محراب علم النفس وخاصة مجال القياس السيكولوجي (عبادة وآخرون ،١٩٩٨،ص١٤٥)

ولمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري ، والسيكولوجي والسيسيولوجيا ، وقد كان هذا التنوع في التراث اللغوي والفكري ، في استخدام هذا المصطلح نتيجة مصاحبة لتنوع الاتجاهات الفكرية والسيكولوجية والسيسيولوجيا التي اهتمت بتناوله منذ أول استخدام لمصطلح الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي .

(خليفة ،٢٠٠٣،ص٣٠٠)

والاغتراب بشكل عام هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع وهو غربة النفس والعالم وغربة بين البشر.

(الفارس ، ٢٠٠٤، ص٢) .

أرتكز مفهوم الاغتراب في أدبيات الاغتراب على فكرة الفاعلية السياسية : بمعنى شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في مجريات العملية السياسية سواء على مستوى القرار السياسي أو مستوى الإحداث الناتجة عنه في المجتمع الذي يعيش فيه وعلى هذا الأساس اعتبر الفرد الذي يشعر بقلة الفرص أمامه للتأثير على هذه العملية في مجتمعه بأنه مغترب سياسياً ، واحتل بؤرة الاهتمام في الدراسات السيسيولوجيا أوائل الستينات و حتى وقتنا هذا حيث ظهرت العديد من الدراسات التي تتناول زوايا مختلفة من حيث المفهوم ، القياس ، الأبعاد ، العلاقات الارتباطية ببعض المتغيرات وإثارة المختلفة أو نتائجها على مستوى سلوك الإفراد واتجاهاتهم.

وعلى الرغم من تنوع تلك الدراسات وتنوع مداخلها إلا أنها دارت في الغالب حول مجال محوري رئيسي وهو سلوك الناخبين واتجاهاتهم نحو الخيارات والفرص المتاحة من قبل الأنظمة السياسية في مجتمعاتهم ومدى استعدادهم لمحاولة تبديل ما يرضون عنه من تلك الخيارات والفروض السياسية المفروضة في تلك المجتمعات . (بدر ،١٩٩٣)

وتسعى المدرسة السلوكية الأمريكية إلى توظيف مفهوم الاغتراب في دراسات ما يعرف بالمختبر السياسي ، ورغم التسليم ببعض الجهود لنقل هذا المفهوم إلى اطر أخرى ، كالدراسات الاجتماعية والنفسية والسياسية وبصفة خاصة دراسات الرأي العام ، إلا ان هذا الاتجاه لم يقدر له حتى ألان أن يحضى في العالم العربي بالاهتمام الذي يستحقه ، لا يعني ذلك التقليل من أهمية مفهوم الاغتراب في إطاره الفلسفي ، ولكنه يعني انه إذا كان الأفق مفتوحاً نحو أفاق أخرى لا تقل أهمية فلماذا لا تركب أمواج المخاطرة لا حصر للآراء والأفكار والتطورات والمقولات التي طرحها الكتاب والمفكرون والباحثون في مواجهة ظاهرة الاغتراب (ريتشارد ١٩٨٠، ص ٨-١١) وبرزت لدى الفرد العربي خاصة نتيجة ما أوجده الغرب من تقنيات حديثة في الوقت المعاصر.

يعد الاغتراب السياسي واحد من أكثر أنواع الاغتراب السياسي شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وتبدو مظاهره وتجلياتها في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي كما يفتقر الى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية وأن صانعي القرارات لا يضعون له دور في العملية السياسية ولا يعملون له حساباً.

(حافظ ، ١٩٨٠، ١٨)

حيث يعد الاغتراب السياسي واحد من اشد أنواع الاغتراب خطورة على الشباب في المجتمعات المعاصرة بوجه عام و المجتمعات العربية بوجه خاص وذلك مما ينتج عنه من أبعاد الشاب العربي عن الأحداث السياسية الجارية التي تنطبق عليه دون أن يكون له حول ولا قوة في معارضتها أو تغيرها ليجد الشاب العربي نفسه مغتربا عاجزا عن أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي و فاقد للمعايير والقواعد المنظمة للسلوك وليس له دور في العملية السياسية. (خليفة ٢٠٠٣،ص ٩٧)

ويرى بعض علماء الاجتماع إلى أنه قد تكون الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب السياسي لأن المفاهيم السياسية السائدة في المجتمع هي التي تسيطر بدورها على المفاهيم الاجتماعية فيرى (رنشون renshon) أن الاغتراب السياسي هو الحالة التي يصل فيها الفرد إلى الشعور بأنه غريب عن النظام السياسي لأن هناك فجوة كبيرة في القيم بينه وبين النظام تتمثل في رفض معايير المجتمع وثقافته حيث يرتبط الاغتراب في هذه الحالة بالشعور بعدم الانتماء (بدر، ١٩٩٣) واهتم وليم جامسون بدراسة أسباب وأثار الاغتراب على السلطات السياسية وقدم تحليلا للعلاقات الديناميكية بين الحكومات والجماعات المتآلفة التي تحاول إحداث تغيير اجتماعي عن طريق التأثير في السياسة العامة أي انه يحاول الكشف عن إذا كانت هناك ثقافة سياسية متبادلة بين الحكومة و تلك الجماعات وعما إذا كان فقدان الثقة هو المسئول عن شكل أو حالة العجز واللاقوة (أبو العينين ٢٠٠٨ ص ٨١)

وهو إحساس المواطن بالغربة عن حكومته وعن النظام السياسي واعتقاده بأن السياسة والحكومة يسيرها آخرون لحساب آخرين طبقا للمجموعة قواعد غير عادلة حيث تتحكم اقليه متميزة على جهاز الدولة وهو يشعر في هذه الحالة أن المجتمع والسلطة لا يحسان به ولا يعنيهم أمره وبأنه لا قيمة له في ذلك المجتمع فالمغترب بطبيعته لا يميل إلى المشاركة السياسية لأن مشاعر اللاقوة السياسية تشكل حواجز نفسيه تمنعهم من المشاركة في الأنشطة السياسية.

(بركات،٢٠٠٦ ص١٣)

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن الاغتراب السياسي هو عدم قدرة الفرد و عجزه عن المشاركة السياسية سواء كان ذلك بسبب عوامل داخلية غير ظاهرة ناتجة عن أمراض ومشاكل نفسية لدى

المغترب أم عوامل خارجية ظاهرة مثل انشغال الشباب بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة و الموضة والتقليد الأعمى للغرب تتراكم هذه الأسباب وتجمع في شخصية الفرد مسببة له إمراض نفسية كالقلق والخوف والتردد والعزلة.

أسباب الاغتراب:

هناك ثلاث تفسيرات نظرية الشباب العربي واغترابه تتمثل في ما يلي:-

١- الفجوة بين الأمل والواقع : بمعنى إن اتساع هذه الفجوة يؤدي حتما إلى الإحباط وزيادة عدد الشحنات العدوانية لدى الشباب خصوصا إذا ما كانت هذه الفجوة ترجع إلى النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم فيصبحون مهيئين للبحث عن البدائل.

٢- اختلاف العدالة والتوزيع، في هذه الحالة يتحول الإحباط إلى سلوك عدواني إذا ما تراءى لهم أن الآخرين من اقرانهم سواء كانوا من المتساويين معهم أم من هم اقل إنجاز يحصلون على نصيب اقل من الثروة و المكانة الاجتماعية.

٣-الحرمان النسبي بمعنى انه الشباب يتوقعون ألا تسوء حالتهم بينما تتحسن أحوال الآخرين في المجتمع نفسه دون ما سبب مشروع فإذا ما حدث العكس وهو ما حدث فعلا في المجتمع العربي فإن هذا الإحساس بالحرمان ومعه الإحساس بالظلم يولدان غضبا وسخطاً فيرفضون النظام القائم ويحاولون اقتلاعه ولو بالعنف .(الجامعي ٢٠٠٧ ص ٧٦-٧٧)

أبعاد الاغتراب السياسي:-

حدد فينيفتر finifter. أربعة أبعاد للاغتراب السياسي (بدر ١٩٩٣):-

١- انعدام القوة السياسية :- بمعنى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في تصرفات الحكومة و بأن توزيع السلطة للقيم في المجتمع عملية ليست خاضعا لأي تأثير من ناحيته.

٢- انعدام المعنى :- بمعنى عدم قدرة الفرد على التميز بين الاختيارات السياسية ذات معنى لأن الفرد لا يستطيع التنبؤ بنتائجها المحتملة وبالتالي لا يمكنه استخدامها في تغير الظروف الاجتماعية.

٣- انعدام المعايير :- بمعنى أدراك انهيار المعايير في العلاقات السياسية هي الشعور بأن المسؤولين السياسيين ينتهكون الإجراءات القانونية في التعامل مع الأفراد أو في الوصول إلى القرارات السياسية.

٤- العزلة السياسية :- بمعنى رفض قواعد السلوك والأهداف السياسية التي يعتقد بها الكثير من الناس.

وجهات النظر التي فسرت الاغتراب السياسي:

قدام لونج بعض التوجهات النظرية التي توضح الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاغتراب السياسي منها :-

أولا :- نظرية التنظيم المعقد أو المركب: وفيها يرى لونج أن التمرد السياسي عادةً ما يحدث عندما يصبح الناس عاجزين أو غير راغبين في المشاركة السياسية في المجتمع والتنظيمات السياسية وذلك إلى ضعف العلاقات الاجتماعية أو العجز عن الانتماء.

ثانيا :- نظرية المساواة الاجتماعية : حيث تبين هذه النظرية أن التمرد ينجم عن إدراك الناس بوجود تفاوت طبقي شاسع في الأوضاع الاجتماعية العليا والاقتصادية والاجتماعية في علاقاتهم بمؤسسات المجتمع وترتبط هذه النظرية بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمية والمهنية والاقتصادية.

ثالثا :- نظرية الفشل الشخصي : ويرى أصحاب هذه النظرية أن الاختلاف السياسي يرجع إلى الظروف الاجتماعية المقيدة لحرية الفرد وعدم وجود فرص لتحقيق أهدافه وبالتالي يدرك الإنسان نفسه بوصفه فاشلاً في محاولاته لتحقيق أهدافه وإثبات وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعا:. العزلة الاجتماعية:. قد يرجح أصحاب هذه النظرية الاغتراب والتمرد السياسي إلى العزلة عن النظام السياسي وعجزه عن تمثيله واستيعابه (عبد المختار ١٩٩٨)

أولا : الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب السياسي

- **الدراسات العربية**

١- دراسة (بنات وسلامة ٢٠٠٣) الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات وعلاقته ببعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي ، سنوات التعليم، درجة التدين ، الانتماء السياسي ، وتم استخدام مقياس الاغتراب السياسي وتم تطبيقها علة عينة متكونة من (١٠٠) شخص تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتوصلت النتائج إلى شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي المخيمات بدرجة عالية لدى أفراد عينة البحث ، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاغتراب لدى أفراد العينة حسب متغير الانتماء في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا حسب متغير الجنس ، التدين .

٢- دراسة (الحويلة ٢٠١٢) الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الكويت

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر وأسباب الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي في الكويت من حيث السنة الدراسية ، والجنس (ذكور ، إناث) ، وتوصلت النتائج إلى إن من أسباب

عزوف الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية غياب الوعي السياسي ، وعدم وجود تربية سياسية منذ الصغر بمفهومها الصحيح ، وان المسؤولية ليست على الشباب ، بل على عاتق المؤسسات الاجتماعية بداية من الأسرة ، ثم المدرسة ، ثم الجامعة ، وان العمل الطلابي يعد احد ابرز الأطر التي يمكن لشباب من خلالها أن يشارك في الحياة السياسية . (**أبو عجوة ، عسلية ،٢٠١٣**، ١٥١)

٣- دراسة الرواشدة ٢٠١١ (الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي)

هدفت إلى الكشف عن أهم الأسباب والعوامل التي تودي إلى الاغتراب السياسي لدى الشباب الجامعي ، والكشف عن أهم الآثار والمظاهر الناتجة من هذا النوع من الاغتراب . ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية تكونت من ٣٩٣ طالبا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الكلية ودخل الأسرة ، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث ، وأوصت بتحفيز الوعي السياسي لدى السباب .

٤- دراسة أبو عجوة ، عسلية ٢٠١٣(الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات)

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على نسبة شيوع الاغتراب السياسي لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة والتعرف الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي ، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في الاغتراب السياسي تبعا لكل من الجنس ومكان السكن والانتماء الحزبي وتكونت عينة البحث من ٤٤٠ طالبا وطالبة ، وتوصلت إلى وجود الاغتراب بدرجة عالية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس .

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته استخدم المنهج الوصفي – مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات جامعة تكريت في المراحل الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) والبالغ عددهم الكلي (٣٦٧٤) طالباً وطالبة، توزعت أعدادهم على (١٩) كليه من كليات الجامعة

عينة البحث :

لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه ، اختار عينة ممثلة للمجتمع ، اختيرت من الكليات التابعة لجامعة تكريت ، في المرحلة الثالثة ومن كلا الجنسين ، اذ سحبت عينه عشوائية بسيطة بلغت (٢٥٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١٤٤) طالباً و (١٠٦) طالبة ممثلة ب (١٢٤) من التخصص الإنساني و (١٢٦) من التخصص العلمي كما في جدول (١) .

جدول (١)

توزيع عينه الدراسة وفق متغيري التخصص والنوع

الكليات الإنسانية						
ت	الكلية	المجتمع		العينة		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	الكلي
١	الآداب	٣٤١	١٤٧	٤٤	٣٠	٧٤
٢	التربية شرقاط	٨٥	١٣	١١	٣	١٤
٣	العلوم الإسلامية	٨٩	٦٠	١١	١٢	٢٣
٤	العلوم السياسية	٥٨	٢٢	٨	٥	١٣
المجموع		٥٧٣	٢٤٢	٧٣	٥٠	١٢٤
الكليات العلمية						
ت	الكلية	المجتمع		العينة		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	كلي
١	الزراعة	١٢٦	٦٥	١٦	١٣	٢٩
٢	التربية للعلوم الصرفة	١٨٢	١٢١	٢٤	٢٤	٤٨
٣	التربية البدنية	١١١	١٨	١٤	٤	١٨
٤	الهندسة	١٢٦	٧٤	١٦	١٥	٣١
المجموع		٥٤٥	٢٧٨	٦٩	٥٦	١٢٦
المجموع الكلي		١١١٨	٥٢٠	١٤٤	١٠٦	٢٥٠

أداة البحث :-

لغرض تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة استخدام أداة :-

الاغتراب السياسي:

لغرض قياس الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بالاطلاع على اختبارات عديدة ودراستها لأجل تصميم اختبار يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي

ولم تعتمد الباحثة على إي اختبار معد مسبقاً وذلك لأسباب منها : . عدم توافر اختبار محلي (على حد علم الباحثة) يمكن إن يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي،لذا ارتأت الباحثة القيام بإعداد أداة لقياس متغير الاغتراب السياسي بما يخدم أهداف البحث الحالي، ووفقاً للخطوات الآتية :-

أ. تحديد مجالات المقياس :-

لغرض إعداد مجالات المقياس والتي تغطي فقراته قياس الاغتراب السياسي، ووفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري المتبنى من قبل الباحثة والتعريف الإجرائي في هذا البحث، وما اطلعت عليه الباحثة من أدبيات ودراسات سابقة وإجراء مقابلات شخصية مع المختصين في هذا المجال حددت أربع مجالات لهذا المقياس تنطبق والمؤشرات المتبعة لقياس الاغتراب السياسي وهي :- مجال الشعور

بالعجز وعدم الاهتمام .- العزلة السياسية والثقافية .- انحلال المعايير - مجال انعدام المعنى، وللتعرف على مدى تمثيل المجالات للمقياس المطلوب عرضت الباحثة المجالات وتعريفها على (١٦) محكماً مختصا في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١) واستناداً على أراء (٨٠%) من المحكمين ابقي عل المجالات كافه وكما هي في صياغتها الأولية

ب_ صياغة فقرات المقياس :

بعد إن حددت المجالات، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، قامت الباحثة بصياغة فقرات لكل مجال من المجالات الخاصة بالاغتراب السياسي، وبناءً عل ذلك فقد أعدت (٤٧) فقرة بصيغتها الأولية ملحق رقم (١)، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس كما موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

الصيغة الأولية لعدد مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

ت	المجال	عدد الفقرات الكلية للمجال
١	مجال الشعور بالعجز وعدم الاهتمام	١١
٢	مجال العزلة السياسية والثقافية	١٥
٣	مجال انحلال المعايير	٩
٤	مجال انعدام المعنى	١٢
المجمـــوع		٤٧

ج - أعداد تعليمات المقياس :-

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس، أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفيه الإجابة على فقرات المقياس، وذلك بوضع علامة (√) أمام الفقرة التي يجاب عنها، وإمام البديل الذي يمثل أجابته على مقياس متدرج من (٥) بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي)، كذلك تضمنت ورقة التعليمات معلومات عامة (الكلية، التخصص، الجنس).

د- التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس):-

وفي هذه الطريقة يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم سابق خبره في المجال الذي وضع له المقياس ، وتؤخذ آراء هؤلاء المحكمين في المقياس، ومدى صلاحيته، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما يراه المختصون، فإذا تم له ذلك وحصل موافقتهم على ما جاء في فقرات المقياس عدت هذه الموافقة دليلاً على صدق المقياس الذي تم إعداده . (الطيب ،١٩٩٩: ٢٩٣)

وعلى هذا الأساس ارتأت الباحثة أن تتحقق من الصدق الظاهري لاختبار الاغتراب السياسي، وذلك بعرض فقرات المقياس ومجالاته الأربعة البالغ عددها (٤٧) فقره ملحق (١) على (١٦)

محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) وطلب منهم إبداء حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، من حيث وضوحها ومفهومها ومدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لأجله، مع إجراء التعديل المناسب أذا استوجب التعديل .

وبعد جمع آراء المحكمين ومن ثم تحليلها، باستعمال مربع كآي لعينه واحده (البياتي واثناسيوس ٢٩٣: ١٩٧٧) لمعرفه دلاله الفرق بين أراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات الاختبار أو عدمها، كذلك استخرجت النسبة المئوية لآراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين ودلالتها الاحصائية، واعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) من آراء المحكمين للدلالة على صلاحية الفقرات ، كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

أراء المحكمين حول صلاحيه فقرات مقياس الاغتراب السياسي مع النسب المئوية وقيم مربع كاي المحسوبة لآرائهم ودلالتها الاحصائية

ت	المجالات	ارقام الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١	مجال الشعور بالعجز	١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨	٨	١٤	%٨٧	٢	%١٢	١٠.٦٢	دالة
٢	مجال العزلة السياسية والثقافية	١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢ ،١٣	١١	١٣	%٨١	٣	%١٨	٦.٢٤	دالة
٣	مجال انحلال المعايير	١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩	٩	١٥	٩٣٥	١	%٦	١٢.٢٤	دالة
٤	مجال انعدام المعنى	١، ٢ ،٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠	١٣	%٨١	٣	%١٨	٦.٢٤	دالة
	الفقرات المحذوفة	مج١(٩ ، ١٠ ،١١) مج٢(٨ ، ٧ ، ١٤، ١٥) مج٤(١١ ، ١٢)	٩	١٠	%٦٢	١٠	%٦٢	٢.٣٣	غير دالة

قيمه مربع كاي الجدولية عند مستوى دلاله ٠,٠٥=٥.٩٩

وتأسيساً على ما جاء في الجدول (٤) تم اجراء ما يأتي:

١- ابقاء (٣٨) فقره لان نسبة اتفاق المحكمين عليها اكثر من (٨٠%) موزعة على المجالات (مجال الشعور بالعجز ، مجال العزلة السياسية، مجال انحلال المعايير واختلالها، مجال انعدام المعنى)

٢_ حذفت من المجالات الاربعة (٩) فقرات ، وهي الفقرات ذات التسلسل (٩، ١٠ ، ١١) في، والفقرات ذات التسلسل (٨ ، ٧ ، ١٥) في مجال العزلة السياسية والثقافية ، والفقرات ذات

التسلسل (١١ ، ١٢) في مجال انعدام المعنى لحصولها على نسبة اقل من (٨٠%) من اتفاق المحكمين. بسبب تكرارها وعدم حصولها على نسبة اتفاق عالية من المحكمين . وبعد الاخذ بآراء المحكمين والخبراء ومقترحاتهم أجريت ايضا بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات ، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٨) فقره بصورته الاولية . اصبح المقياس يتكون من (٣٨) فقره .

ب ـ التطبيق الاستطلاعي لاختبار الاغتراب السياسي :-

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينه بلغت (٤٠) طالباً وطالبة في اثنتين من كليات الجامعة واحده منها علمية والاخرى انسانية .

وكان الهدف من هذا التطبيق ، هو معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة مع اختبار الاغتراب السياسي ، ومدى وضوح فقرات الاختبار، ودقه صلاحيتها ولغتها، وتحديد الصعوبات التي قد تواجه افراد العينة اثناء الاستجابة، لغرض تلافيها قبل تطبيق الاختبار بصيغته النهائية، ومدى ملائمه الوقت المخصص للإجابة، وقد اظهرت نتاج التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة أذ لم يبد الطلبة اي استفسار بشأنه مما يستحق الذكر كما تبين ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٢٥-٣٥) دقيقة بمدى قدره (٣٠) دقيقه .

ج_ التحليل الإحصائي للفقرات :-

لقد أشار المختصون في القياس إلى أهمية إجراء التحليل الإحصائي للمواقف إذ أشار (Smith 1966) إلى أن الخصائص القياسية للمواقف لا تقل أهمية عن الخصائص القياسية للمقياس. (Smith, 1966: 76)

ولأجل ذلك فقد تحققت الباحثة من فقرات مقياس الاغتراب السياسي بتحليلها إحصائيا وفق إجراء حساب القوه التمييزية للفعاليات وكما يأتي :-

حساب القوه التمييزية للفقرات :-

إن الهدف من تطبيق المقياس في هذه التجربة هو التوصل إلى معرفه القوه التمييزية لفقرات المقياس ذات الخصائص الجيدة ، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته .

(Anastasi : 1982 p: 129)

ومن الخصائص المميزة للفقرة الجيدة هي قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا، بمعنى ان ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار بأكمله (عودة ،١٩٨٥:١٢٦).

وقد استعملت الباحثة في حساب القوه التمييزية للفعاليات أسلوبين هما :-

ـ أسلوب المجموعتين المتطرفتين :-

تتميز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب جهداً كبيراً، وعادة يمثل احد القسمين المجموعة التي نالت أعلى الدرجات في الاختبار، ويمثل القسم الأخر المجموعة التي نالت اقل الدرجات في الاختبار نفسه. وقد توصل (Kelley) إلى أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي إن تشمل عليها كل من المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة ، فحدد إن النسبة المئوية التي تقابل أقصى قيمة للدلالة (٢٧.٠٢٦%) ، لذلك أوصى كيلي عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين (علام ،٢٠٠٢ : ٢٤٨) . ولغرض التحقق من ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

١ــ اختيرت عينه عشوائية من طلبة المرحلة الثالثة في كليات (الطب البيطري، الادارة والاقتصاد ، علوم الحاسبات والرياضيات، التربية للعلوم الانسانية) وقد بلغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة .

٢ــ طبق الاختبار بصيغته الأولية ملحق (٤) على أفراد العينة، وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح .

٣ــ ثم جمعت الاستمارات من أفراد العينة وصححت ورتبت ترتيباً " تنازلياً " حسب مجموع الدرجات من أعلى درجة إلى ادنى درجة فتراوحت الدرجات (١٧٢ - ٨٣) .

٤ــ وعلى هذا الأساس أخذت نسبه (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثيل المجموعة العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثيل المجموعة الدنيا، وقد اتبع هذا الإجراء على أساس أن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن أن تكون عليه من حجم مناسب وتمايز أو تباين بينهما. ولهذا يعطينا هذا الأسلوب الطريقة الأفضل في تقدير القوه التمييزية للفقرة .(Ahman &Marvin, 1975: 83)

وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعة (٨١) استمارة، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (١٧٢ - ١٢٣) درجة ، في حين تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا ما بين (١٠٧ — ٨٣) درجة.

٥ــ طبقت الباحثة الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين (فيركسون ،١٩٩١:٢٢٦) لغرض اختبار دلاله الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فعالية من فعاليات الاختبار علما إن القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦)،وتبين ان جميع الفقرات مميزة .استعمل برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له باختصار (SPSS) .

ـ أسلوب علاقة درجه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لغرض التأكد من ان اختبار الاغتراب السياسي يتمتع باتساق داخلي تطلب الأمر استخراج العلاقة ألارتباطية بين درجة كل فقره والدرجة الكلية للمقياس. وبعد تحليل العينة وفقا لمعادلة ارتباط بيرسون أوضحت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٢٧٦ ــ ٠.٥١٨) وهي ذات دلاله احصائية عند مستوى (٠.٠٥) من الدلالة الاحصائية، واتضح أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي ،

ـ الصيغة النهائية للاختبار :ـ

بعد تحليل فقرات اختبار الاغتراب السياسي واستخراج القوه التمييزية لكل فقره من فقراته وإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار جدول (٥) وجدول (٦)، اتضح أن جميع الفقرات تتصف بالتمييز والصدق وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية وبهذا تصبح غير داله احصائياً . وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية (٣٨) فقره ملحق (٣) .

ـ تصحيح المقياس :ـ

لقد وضعت لكل فقره من فقرات المقياس خمسه بدائل، هي (تنطبق علي دائما، تنطق علي كثيرا، تنطق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي). وقد صحح المقياس في ضوء درجات البدائل (٥,٤,٣,٢,١) على الترتيب فيما يتعلق بالفقرات الايجابية، بحيث تعطي لكل فقرة درجة واحدة وحسب البدائل المختارة لتلك الفقرة وكما يأتي :ـ

فالبديل (تنطبق علي دائماً) يعطى (٥) درجات.

فالبديل (تنطبق علي كثيراً) يعطى (٤) درجات.

فالبديل (تنطبق علي احياناً) يعطى (٣) درجات.

فالبديل (تنطبق علي نادراً) يعطى (٢) درجات .

فالبديل (لا تنطبق علي) يعطى (١) درجة.

وبعد التصحيح تجمع درجات كل استمارة لاستخراج الدرجة الكلية، وحسبت الدرجة الكلية على أساس مجموعة بدائل الاجابات على فقرات المقياس ، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (١٩٠) كدرجة عليا و (٣٨) كدرجة دنيا، في حين أن المتوسط النظري للمقياس مقداره (١١٤) درجة.

ـ مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :-

١_ صدق المقياس :

أن الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه (سماره والنمر ١١٠:١٩٨٩)، ويرتبط مفهوم صدق الاختبار بصحته وصلاحيته للاستعمال، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستعمال في ضوء الأهداف الذي وضع من اجلها (جرادات ،(د.ت): ٤٦) ولغرض التثبت من صدق الاختبار ، فقد اعتمدت الباحثة على أنواع الصدق الآتية :- **أ_ صدق المحتوى:**

وقد تحققت للباحثة صدق المحتوى في اختبار الاغتراب السياسي عن طريق الاعتماد على نوعين من هذا الصدق هما ،الصدق الظاهري والصدق المنطقي .

_ الصدق الظاهري:

يقوم الصدق الظاهري على فكره مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ومدى علاقته بالقدرة او السمة او البعد الذي يقيس المقياس وغالبا ما يقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض ان ينتمي له هذا المقياس .(عبد الرحمن ١٩٨٣,٢٢٦)

_ الصدق المنطقي :

الصدق المنطقي هو من أنواع الصدق اللازمة في تصميم الاختبارات والمقاييس ، ويمكن عده من الخطوات الأولى أذ يبدأ مصمم المقياس بتحديد السمه او الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا ، ثم تحليل موضوع المقياس تحليلاً شاملاً يؤدي إلى بيان أقسامه وترتيبها حسب أهميتها . (الغريب ١٩٩٦:٦٨١،).

ب_ صدق البناء :

ويسمى بصدق الدلالة او صدق الافتراض ،وهو يعني بالمعنى او الدلالة التي يمكن إن تستخلص من الاختبار عندما يطبق على الفرد . ويعد هذا الاختبار صادقاً بالقدر الذي تعتبر فيه درجه المفحوص عن سمه او مفهوم فيه ، وتجدر الاشارة إلى انه في الوقت الذي تعرف فيه الوظيفة او الخاصية التي يحاول الاختبار قياسها ، يكون قد تحدد مفهوم افتراضي كما يقيسه الاختبار ، فإذا اتفقت نتائج القياس عن الإفراد مع المفهوم الافتراضي المحدد مسبقاً ،نجم عن ذلك الحصول على صدق المفهوم (الزيود وعليان ،١٩٩٨:١٨٣).

٢_ ثبات المقياس :

الثبات يعني الاستقرار ، بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار . والثبات قد يعني الموضوعية ، بمعنى أن الفرد يحصل على الدرجة نفسها كائناً من كان الأخصائي الذي يطبق عليه المقياس او الذي يصححه.(احمد،١٩٦٠:٢١٩)

ولغرض التحقق من ثبات اختبار الاغتراب السياسي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من طلبة الجامعة والبالغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة موزعين حسب الكلية والتخصص،

ولقد استخرج ثبات الاختبار بطريقتين هما :-

أ_ طريقة أعاده الاختبار:

تعد هذه الطريقة من اسهل وايسر الطرق في تعيين معامل ثبات الاختبار ، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد، ثم يعاد التطبيق مره اخرى على المجموعة نفسها ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار. (عبدالرحمن ،١٩٩٨:١٦٦)

ولأجل استخراج الثبات لاختبار الاغتراب السياسي وبطريقة اعادة الاختبار، طبق الاختبار على عينة من طلبة المرحلة الثالثة بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من التطبيق الأول والثاني مع الأخذ بعين الاعتبار المدة بين الاختبارين بحيث لا تقل عن (١٥) يوماً، حسب ثبات المقياس وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق، وحساب درجات العينة نفسها في الاختبار الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن ثم استخراج معامل الثبات وبلغ مقداره (٠,٨٥) وهو دال احصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥).

ب_ طريقة التجزئة النصفية :

وفي هذه الطريقة يمكن ان نعد فقرات زوجية وفقرات فردية من هذا الاختبار تحتوي على نفس انواع الاسئلة وتوزيعها على النحو نفسه الذي هي عليه في الصورة الاولى .(أبو حطب وسيد ٢٠٠٨:١٤٨).

ولغرض التحقق من توافر خاصية الثبات بطريقه التجزئة النصفية ، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاغتراب السياسي على عينة الثبات نفسها البالغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة ثم قسمت فقرات المقياس الى نصفين، فقرات النصف الاول تحمل الارقام الفردية وفقرات النصف الثاني تحمل الارقام الزوجية كلاً على انفراد. ومن ثم حسبت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة بيرسون (Person)، وذلك لمعرفة العلاقة بين درجات الافراد على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات

الزوجية للمقياس، فبلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠.٨١) وهو معامل ثبات عالٍ وبذلك يكون المقياس قد استكمل اجراءات بناءه.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:ـ

الهدف الاول: التعرف على مستوى الاغتراب السياسي لدى طلبة الجامعة :

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس الاغتراب السياسي (١٢٤,٣٢) وبانحراف معياري (١٤,٨٧٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرض للمقياس والبالغ (١١٤)* درجة تبين وجود فرق واضح بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٨,٦٢) وهي اكبر من القيمة التأية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية كما مبين في جدول(٤)

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة طلبة الجامعة على اختبار الاغتراب السياسي

المقياس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاغتراب السياسي	٢٥٠	١٢٤,٣٢	١٤,٨٧٦	١١٤	١٨,٦٢	١.٩٦	داله احصائيا

مما يشير الى أنّ عينة البحث عموما يعانون من الاغتراب السياسي وبدرجة تكون ما بين المتوسطة والعالية ،ويمكن تفسير هذه النتيجة : على أن تداعيات الإرهاب والظروف العسيرة التي يمر بها هي من أهم الأسباب التي أثرت على الطلبة. وتعتقد الباحثة أن من الصعب على الفرد التكيف والتلاؤم مع ما تشهده الحياة من المعاصرة من تناقضات –لاسيما المجتمع الجامعي– في مواكبة التطور السريع وما ينجم عن ذلك من نتائج ،..وإن ما يعانيه الشباب عموما من معاناة

*استخرج المتوسط الفرضي بعد جمع درجات البدائل وهي (١ .٢ .٣ .٤ .٥) ومجموعها (١٥) وقسم على عددها والذي هو (٥) ثم ضرب الناتج في عدد فقرات مقياس الاغتراب السياسي البالغة (٣٨) فقرة وبذلك اصبحت درجة المتوسط الفرضي تساوي (١١٤)

وتردد تجاه المثير من الجوانب المتصلة بالسياسة، ومشاهدته الحياة والسياسية من تغيرات وانعكاسات على نفسه ووجدانه كل ذلك يودي إلى وقوع الأفراد في الاغتراب ، إضافة إلى ما تمر به المنطقة من ظروف سياسية . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بنات وسلامة ٢٠٠٣ دراسة الرواشدة ٢٠١١، ودراسة الحويلة ٢٠١٢، ودراسة ابو عجوة وعسلية ٢٠١٣

الهدف الثاني:ـ التعرف على مستوى الاغتراب السياسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

بلغ متوسط درجات الذكور في عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي (١٢٦,٧٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٦,٥٤٧) في حين بلغ متوسط درجات الاناث في عينة الدراسة (١٢١,٣١) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٥,٦٢٣) ، وباستخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين، وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٦٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) يتضح من خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت إلى وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الاغتراب السياسي لصالح الذكور كما في جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاغتراب السياسي	ذكور	١٤٤	١٢٦,٧٧	١٦,٥٤٧	٣,٦٧٣	١.٩٦	غير داله احصائيا
	اناث	١٠٦	١٢١,٣١	١٥,٦٢٣			

مما يشير إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في مستوى الاغتراب السياسي لصالح الذكور وقد يعزى السبب إلى أنّ الذكور ميلهم الى السياسة اكثر من الاناث ومن خلال تعايشهم مع الواقع المرير الذي يمر به البلد لذلك يكونون اكثر اغترابا .

الهدف الثالث:ـ التعرف على مستوى الاغتراب السياسي تبعاً لمتغير التخصص (علمي . انساني)

بلغ متوسط درجات التخصص الانساني في عينة الدراسة لمستوى الاغتراب السياسي(١٢٤,١٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٥.٣٥٥) في حين بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في عينة الدراسة (١٢٤,١٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٤.٢١٥) ، وباستخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين، وجد أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٤٦٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) يتضح من

خلال نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات أشارت إلى عدم وجود فرق دال احصائيا بين التخصص الإنساني والتخصص العلمي في مستوى الاغتراب السياسي كما في جدول (٦)

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الاغتراب السياسي	انساني	١٢٤	١٢٤,١٣	١٥.٣٥٥	١,٤٦٣	١.٩٦	دالة
	علمي	١٢٦	١٢٤,١٤	١٤.٢١٥			

مما يشير الى عدم وجود فروق بين الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني في مستوى الاغتراب السياسي . وقد يعزى السبب الى ان الظروف التي يمرون بها الطلبة هي نفس الظروف من تداعيات الإرهاب والظروف العسيرة قد تكون لها نفس التأثير بالإضافة إلى أننا نعيش في مجتمع واحد وثقافة واحدة تقريبا.

- **الاستنتاجات** :

١ - إنَّ طلبة الجامعة يعانون من الاغتراب السياسي بشكل عام.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الاغتراب السياسي لصالح الذكور .

٣ - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختصاص الانساني والاختصاص العلمي في مستوى الاغتراب السياسي .

- التوصيات والمقترحات

١ - توعية الطلبة حول السياسة ومفاهيمها.

٢ - حث الطلبة على المشاركة الفاعلة في مجال السياسة من خلال توعية الطلبة عن طريق الندوات داخل الجامعة.

٣ - اعطاء فرص اكبر لطلبة الجامعة لمشاركة في الحياة السياسية بالنسبة.

٤ - إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية .

٥ - إجراء دراسة تجريبية، بناء برنامج ارشادي في الاغتراب السياسي لدى طلبة المرحل الاعدادية.

٦ - إجراء دراسة ارتباطية بين الاغتراب السياسي والرفاهية النفسية.

المصادر والمراجع

ابو عجوه ،ياسر سالم ،عسيله ،محمد أبراهيم (٢٠١٣) الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهه نظر طلبه الجامعات .مجله جامعه الاقصى ،المجلد السابع عشر ،العدد الثاني .

_الالوسي ، عادل (٢٠٠٣) :الاغتراب والعبقرية ،ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

_بركات ، حليم (٢٠٠٦):الاغتراب في الثقافة العربية ،متاحات الانسان بين الحلم والواقع ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت.

_بسام بنات وبلال سلامه(٢٠٠٣) :الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات ،موقع الدراسات والبحوث

_بن زاهي منصور ،الشايب محمد الساسي(١٩٨٨) مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبه جامعه ورقلة .

_البياتي ،عبد الجبار توفيق وأثنايوس ، زكريا (١٩٧٧) .(الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس) بغداد ،الجامعة المستنصرية .

_خليفه ،عبد اللطيف محمد(٢٠٠٣) :دراسات في سيكولوجيه الاغتراب ،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ، مصر .

_الرواشدة ،علاء زهير (٢٠٠١) :الاغتراب السياسي لدى الشاب الجامعي ،المجلد الرابع ،العدد الثالث ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية .

_الزيود ،نادر فهمي وعليان ،هاشم محمد .(١٩٩٨) .(مبادئ القياس والتقويم في التربية) .ط١ ،الاردن ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

_سماره ،عزيز والنمر ،عصام .(١٩٨٩) .(مبادئ القياس والتقويم في التربية).ط٢، عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع .

_شاخت ،ريتشارد (١٩٨٠) :الاغتراب ،ترجمه :كامل يوسف حسن ،مؤسسه العربي للدراسات والنشر ، بيروت .

_الطيب ، أحمد محمد .(١٩٩٩) الاحصاء في التربية وعلم النفس ، ط١ ،الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث .

_عبد الرحمن ، سعد(١٩٨٣) .(القياس النفسي)، الكويت ،مكتبه الفلاح .

_عبد المختار ،محمد خضر(١٩٩٨):الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسيه اجتماعيه)،دار غريب القاهرة .

_علام ،صلاح الدين محمود .(٢٠٠٢).(القياس والتقويم التربوي والنفسي)،القاهرة :دار الفكر العربي .

_علي بشرى (٢٠٠٨) :مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ،مجله جامعه دمشق ،المجلد الرابع والعشرون ،العدد الأول .

_عوده احمد سليمان .(١٩٨٥).(القياس والتقويم في العملية التدريسية) .المطبعة الوطنية ،جامعه اليرموك .

_الغريب ،رمزيه .(١٩٩٦) .(التقويم والقياس النفسي والتربوي) القاهرة :مكتبه الانجلو المصرية .

_فيركسون ،جورج (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ،ترجمه سناء محمد العكيلي ،بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .

_مديحه احمد عباده ، ماجده خميس علي ، محمد خضر عبد المختار (١٩٩٨) :مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر ، دراسة مقارنه ، مجله علم النفس ، العدد ٤٤ ، مصر .

_هشام محمود الأقداحي (٢٠١٢) : قضايا الاغتراب في الفكر السياسي والاجتماعي ، الإسكندرية ،مؤسسه شباب الجامعة .

_أبو حطب ،عثمان صادق وسيد، أمال صادق(٢٠٠٨) (التقويم النفسي) مصر :مكتبه الانجلو المصرية .